

اللباب في علل البناء والإعراب

كلّ جمع على أفعله من المعتلّ اللام فواحد ممدود نحو هواء وأهوية وخباء وأخبية لأنّ نظيرهما من الصحيح قبل آخره ألف نحو حمار وأحميرة وقذال وأقذلة فأما أندية في جمع ندىّ فالوجه فيه أنه جمع ندىّ على نداء مثل جدل وجبال ثم جُمع الجمع على أفعله .

ومن الجموع الممدودة ما كان على فعال وأفعال نحو طيّبي وطيّباء واسميّ وأسماء وحيّ وأحياء لأنّ نظيرها من الصحيح أجمال وأكباد وأحمال .
ومن الجموع الممدودة كلّ ما كان واحدّه على فعيل مضاعفاً أو معتلاً فجمعه على أفعلاء وهمزته للتأنيث نحو شديد وأشدّاء وغنيّ وأغنياء وصفيّ واصفّاء ونبيّ وأنبياء .

ومن الجموع الممدودة ما كان على فعلاء نحو علّماء وطرّفاء فهذا مختصّ بما كان واحدّه مذكراً نحو فعيل غير مضاعف ولا معتلّ نحو عليم وطرّيف وقد جاء منه في المؤنث حرفان قالوا امرأة سفيهة وسفهاء وفقيرة وفُقراء فأما خليفة فقد يجمع على خُلفاء وهو للمذكر وفيه وجهان .

أحدهما أنّه لما اختصّ بالمذكّر كان بمنزلة ما لا تاء فيه .
والثاني أنّه يجمع على خليف ثم يقال خُلفاء فعلى هذا هو من الباب وأمّا خلائف فجمع خليفة أيضاً وهو القياس نحو كريمة وكرائم